

شرح العقيدة السفارينية للشيخ ابن عثيمين 7

محمد بن صالح العثيمين

والالوان من الاسلحة الحسنى. نعم اي نعم من الاية نعم نعم لا ذكرنا ان الحوادث دلالتها حسية عقلية نعم الفرقه التعاونية التي ذكر العلماء انها تعبدية لا ينبغي ان يتلمس لها ان ايش ؟ لا ينبغي ان يتلمس لها يعني علاج واحد - 00:00:00

لا ينبغي كيف ؟ لا ينبغي لكن هناك شيء نعلم انما اننا لن نصل الى شيء مثلاً نقطه نظر الوضوء بل حمل الابل كثير من العلماء قال انها تعبد عدم الصلاة في الحمام كثير من العمالة يقال انها تعبد - 00:00:29

هذا ممكن ان نحاول معرفة الحكمة لكن الصلاة الاربع هذه لا يمكن لو حاولنا لن نعرف محاولة الوصول الى الحكمة قد تكون محاولة الوصول الى معرفة كيفية صفات الله بعض المتأخرین نعم يذكر في يعني - 00:00:45

في في جملة من الاحکام التي ذكر عنها العلماء المتقدمين انها يعني تعبدية ومنها يعني بعض آآ الصلاة الاربعة انها يذكر اسرتي من العلل والاحکام والمناسبات فالجو مناسبة الوقت لا دعنا من من توقيتها - 00:01:08

لكن كونها اربع ركعات لماذا لم تكن ستاً؟ اذكر يقول يعني ان مثلاً هالعدد هذا يناسب يعني الجو هذا كيف تستفاد هي ما نهش تنخليها ست لا في اشياء ما يمكن الحقيقة يعني يكون من باب التعتن - 00:01:26

محاولة العلة نعم صحيح التوقيت بخمسة او قات الفجر مثلاً والظهر هذا قد يجد الانسان مناسبة قد يجد انسان مناسبة وقد يجد مناسبة واضحة في بعضها دون بعض فصلاة العصر مثلاً قد لا تستطيع ان ان تعرف المناسبة لكن الظهر - 00:01:47

المغرب والعشاء والفجر نعم؟ قال رحمه الله تعالى ان الصلاة والسلام على النبي المصطفى تنتهي الهدى وصحابه الابرار معادن التقى فاعلم ان كل العلم في الفرع التوحيد لانه العلم الذي لا ينبغي لعاقل لفهمه لم يتغير - 00:02:05

يعلم الواجب في علم فيعلم الواجب والمحال كجازاً في حقه تعالى بس باسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين - 00:02:27

تقدمنا ان الاستدلال على الخالق له طرق غير ايش غير الحوادث تحصل الدليل بالحوادث على وجود الخالق فيه قصور وسبق لنا ايضاً تنزيه الله عز وجل في كلمة سبحان وان الله ينزعه عن - 00:02:41

شيئين عن النقص في صفاته وعن مماثلة المخلوقين فيها النقص في صفاته فلا نقول مثلاً ان علمه مسبوق بجهل او ان او انه يلحقه نسيان عن مماثلة المخلوقين لا نقول ان وجه الله عز وجل كوجه - 00:03:08

المخلوق وسبق لنا ان الله حكيم وان هذا هذا الاسم مأخوذ من الحكم بعد والاحکام الاحکام الذي هو فعل الحكم او وصف الحكم والحكم الذي هو قضاء وذكرنا ان حكم الله ينقسم - 00:03:28

الى كوني وشرعه وذكرنا الفرق بينهما وذكرنا ايضاً ان الحكم اما الصورة التي يكون عليها الشيء واما الغاية التي يكون من اجلها الشيء وعلى هذا الحكم تكون في الحكم الكوني - 00:03:51

صورة وش بعد؟ وغاية وفي الحكم الشرعي صورة وغاية وسبق لنا ان الله تعالى هو الوارث وان الوارث توازي الامر لان الوارث معناه الذي يرث كل شيء ويلزم من ارث كل شيء ان يكون - 00:04:13

بعد كل شيء وليس هذا ان الله يفني لا الله لا يفني ابداً لكنه الآخر الذي ليس بعده شيء. قال ثم الصلاة والسلام سرمنداً امة اي بعد الثناء على الله - 00:04:36

اثني بذكر حق الرسول صلى الله عليه وسلم وذلك بالصلاه والسلام عليه واعظم حقوق البشر حق النبي صلى الله عليه وسلم فهو احق

من الوالدين واحق من الاقارب بل واحق من النفس - 00:04:52

ولهذا يجب تقديم محبته صلى الله عليه وسلم على النفس فيجب فداؤه بالنفس الا محمد صلى الله عليه وسلم ولا احد من الخلق يجب تقديم محبته على - 00:05:15

النفس الا محمد صلى الله عليه وسلم ولهذا لا يؤمن الانسان حتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهم ولا يمكن ان يؤمن الانسان حتى يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه حتى من نفسه - 00:05:33

ثم الصلاة والسلام سرما يعني ابدا الصلاة تكلم العلماء رحمهم الله في معناها ولكن اصح الاقوال فيها ما قاله ابو ابو العالية الرياحي هي انها ثناء الله على عبده في الملا الاعلى - 00:05:50

هذا الصلاة صلاة الله على رسوله يعني ثناءه عليه بالملا الاعلى وش معنى ثناؤه عليه في الملا الاعلى؟ اي ان الله تعالى يذكر او صاف النبي صلى الله عليه وسلم الحميده عند الملائكة - 00:06:11

ويثنى عليه هذا معنى ثنايا عليه في الملا الاعلى وهو اخص من مطلق الرحمة لان الرحمة عامة لكل احد كل المؤمنين مرحومون لكن هل كل المؤمنين مصلى عليهم ها نشوف - 00:06:28

اخبر الله بانه يصلى علينا هو وملائكته لكن الرحمة اعم ولهذا اتفق العلماء على انه يجوز ان تقول اللهم ارحم فلانا واختلفوا هل يجوز ان تقول اللهم صلي على فلان - 00:06:52

ولكن الصحيح جوازه ما لم يتخذ شعارا لهاذا الشخص المعين فان اتخد شعارا لهذا الشخص المعين فهو ممنوع لانه خصه بخاصية يفهم منها معنى فاسد على كل حال الصلاة غير رحمة - 00:07:14

اخص من الرحمة وهي ثناء الله على عبده في الملا الاعلى فاذا صليت على النبي صلى الله عليه وسلم قلت اللهم صلي على محمد فان الله يصلى عليك كم مرة؟ عشرا - 00:07:35

يعني اذا سألت الله ان يثنى على رسوله مرة واحدة اثني الله عليك عشر مرات نعم اذا الصلاة على الرسول معناه ثناء الله عليه في الملا الاعلى. فاذا قلت اللهم صلي على محمد فالمعنى اللهم اثني عليه في الملا الاعلى - 00:07:50

السلام السلام بمعنى السلامة من كل افة والسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم من كل افة ان قال قائل ان النبي صلى الله عليه وسلم قد مات فما معنى السلامة - 00:08:13

او فما معنى الدعاء له بالسلامة الجواب ان دعاءنا له بالسلامة يشمل السلامة في الدنيا والسلامة في الآخرة والآخرة اذا لم يسلم الله البشر هلكوا ولهذا كان الناس يمرون على على الصراط - 00:08:31

وكان دعاء الانبياء يومئذ اللهم سلم الله ايضا في الدنيا تدعو ان الله يسلم الرسول عليه الصلاة والسلام وكيف ذلك يسلمه من العدوان عليه على جسده افليس قد ذكر في التاريخ - 00:08:53

ان رجلين اراد ان يستلبا جسد النبي عليه الصلاة والسلام اذا فانت تدعوا الله ان يسلمه حتى في الدنيا يسلم جسده ثم ربما يقال ان المسألة اوسع من ذلك بان تسأل الله تعالى ان يسلمه في الدنيا ان يسلم شريعته - 00:09:15

سلم شريعته من ان من ان ينالها احد بسوء لان شريعة الانسان لا شك انه يذود عن عن نفسه الانسان يذود عن مبدأه وعن شريعته وعن طريقه كما يروج عن نفسه - 00:09:39

وما اكثر الذين يستمدون من اجل تحقيق دعوتهم نعم اذا فالسلام على الرسول صلى الله عليه وسلم نقول يكون في الدنيا والآخرة ويكون بسلامته عليه الصلاة والسلام نفسه وبسلامة شريعته - 00:09:56

ثم الصلاة والسلام سرما على النبي هل هو بالهمز وخفف او بالياء التي اصلها الواو قيل انه ان اصله اصله من النبوة من نبأ ينبو نبوا وهو الارتفاع لان نبا بمعنى ارتفاع - 00:10:17

ولا شك في ارتفاع رتبة النبي وعلى هذا فيكون النبي اصلها النبي لكن اجتمعت الواو مع الياء وسبقت عليهم بالسكون فقلبت الواو يا ان فصارت النبي وقيل انه من النبأ بمعنى - 00:10:49

الخبر لان النبي منباً ومنبئ ولكن سهلت الهمزة الى ياء لكثره الاستعمال فاصلها النبي ثم سهل فصارت النبي وقد ذكرنا قاعدة انه اذا احتمل اللفظ معنيين لا يتنافيان حمل عليهم جميعا - [00:11:10](#)

فنقول هو مشتق من هذا ومن هذا لان النبي رفيع المنزلة وهو ايضاً منبئ ومنبع على النبي المصطفى كنز الهدى طيب المصطفى يعني المختار لانه مأخوذ من الصفة وصفوة الشيء خياره - [00:11:42](#)

فهو صلي الله عليه وسلم مصطفى اي مختار على جميع الخلق فهو صلي الله عليه وسلم افضل الرسل والرسل افضل الخلق والدليل على انه افضل الرسل اولا ان الله تعالى قال - [00:12:09](#)

واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتومن به ولتنصرنه فالالتزاموا بذلك قال اقررتكم واخذتم على ذلكم اصدي؟ قالوا اقررنا قال فاشهدوا وانا معكم من الشاهدين - [00:12:27](#)

فهذه الاية نص صريح في ان محمدًا صلي الله عليه وسلم امام الانبياء وانه يجب عليهم اتباعه لان الذي جاء ان نصدق لما معهم هو من الرسول عليه الصلاة والسلام - [00:12:49](#)

ثم جاءكم رسول مصدق لما قال الله تعالى ونزلنا عليك الكتاب بالحق تصدقوا لما بنيت لها بين يديه من الكتاب ومهيمنة عليه الدليل الثاني انه في ليلة المراج - [00:13:07](#)

لما صلي الانبياء من كان امامهم كان امامهم محمدًا صلي الله عليه وسلم فهو صفة الصفة عليه الصلاة والسلام ولهذا نقول المصطفى اذا قال قائل اليك الله تعالى قد اتخذ ابراهيم خليلا - [00:13:24](#)

والخلة اعلى انواع المحبة فما الجواب ها؟ نقول بلى لكنه قد اتخاذ ايضاً محمدًا خليلا كما قال النبي عليه الصلاة والسلام ان الله اتخاذني قليلا كما اتخذ ابراهيم خليلا فان قال قائل - [00:13:44](#)

اليس الله تعالى قد كلم موسى تكريماً فالجواب بلى ولكنه ايضاً كلم محمدًا صلي الله عليه وسلم تكريماً اذا كان كلم موسى وموسى في الارض فقد كلم محمدًا ومحمد فوق السماوات السبع - [00:14:05](#)

فما من صفة كمال لنبي من الانبياء الا ولرسول الله صلي الله عليه وسلم مثلها او خير منها وما من اية لنبي الا كان لمحمد صلي الله عليه وسلم مثلها - [00:14:23](#)

او لتابعه ومعلوم ان الكرامات للتابع كالمعجزات للنبي المتبع طيب فيه كلمة يقولها من يزعمون انهم يعظمون الرسول صلي الله عليه وسلم؟ يقولون محمد حبيب وابراهيم خليله محمد حبيب وابراهيم خليل - [00:14:38](#)

هذا نقص نقص بجانب الرسول عليه الصلاة والسلام لان الخلة اعلى من المحبة ولهذا نقول ان الله يحب المحسنين والمتقين ولا نقول انه خليل للمحسنين والمتقين يحب الانبياء ولا نقول انه خليل لهم الا - [00:15:04](#)

لمحمد وابراهيم ومن سواه من الانبياء لا تثبت لهم الخلة ثبت لهم المحبة لا شك ونتج من المحبة والمحسنين والمقطفين وما اشبه ذلك لكن الخلة اعظم واكمel قال كنز الهدى - [00:15:24](#)

كنز الهدى يعني ان الرسول عليه الصلاة والسلام هو الكنز لكن مو كنز الذهب والفضة ولكن كنز الهدى اي هدى هو وجد دلالة والارشاد فالنبي عليه الصلاة والسلام هو العلم - [00:15:44](#)

والمنار الذي يهتدى به لكنه ليس كنز الهدى بمعنى التوفيق فان الرسول صلي الله عليه وسلم لا يستطيع ان يهدي احدا لو استطاع ان يهدي احدا لهدى عمه ابا طالب - [00:16:06](#)

الذى احسن اليه ودافع عنه وناضل عنه وحماه ومع ذلك كان يقول له عند موته يا عم قل لا الله الا الله كلمة محاجة لك بها عند الله ولكنه والعياذ بالله - [00:16:24](#)

قد حقت عليه كلمة العذاب فلم يقل هذا وانما كان اخر قوله هو على ملة عبدالمطلب فابى ان يقول لا الله الا الله ولكن من اجل ان هذا الرجل دافع - [00:16:39](#)

عن الاسلام وحمل النبي صلي الله عليه وسلم وتابعه جازاه الله عز وجل بجزاء لم يكن لغيره من الكافرين فاذن الله لنبيه ان يشفع

فيه فشفع فيه النبي عليه الصلاة والسلام في ابي طالب - 00:16:56
فكان في رحرح من نار وعليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه اعوذ بالله وهو اهون اهل النار عذابا اذا كانت دماغ اعلى ابعد ما يكون
عن التعليين يغلي فما بالك - 00:17:17
بما تحته - 00:17:34